٩٩١٧١

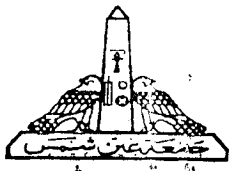

جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم تربية الطفل

العلاقه بين عمالة الأطفال وبعض المتغيرات النفسية والإجتماعية

بحث مقدم من

نجوى إمام عمار إبراهيم
المعيدة بقسم تربية الطفل

للحصول على درجة الماجستير فى التربية
قسم تربية الطفل

إشراف

أ.د/ سعد محمد عبد الرحمن
أستاذ علم النفس بكلية البنات
جامعة عين شمس

و

د. مديحة مصطفى
المدرس بكلية البنات - جامعة عين شمس

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم تربية الطفل

إسم الطالبـــة : **نجـوى إمـام عمـار**

عنوان الرسـالة : **العلاقـة بين عـمالة الأطفـال وبعض المتـغيـرات النفسيـة والإجـتـماعيـة**

إسم الدرجـــة : **ماجستيـــر**

الإشـــراف

أ . د . / سعد محمد عبد الرحمن
أستاذ علم النفس - بكلية البنات
جامعة عين شمس

و د . مديحة مصطفى
المدرس بكلية البنات - جامعة عين شمس

لجنـــة المناقشـــة

تاريخ المناقشة / / /

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / / /

موافقة مجلس الكلية / / ٢٠٠٢

موافقة مجلس الجامعة / / ٢٠٠٢

App 14

جامعة عين شمس - كلية البنات
الدراسات العليا
تاريخ موافقة مجلس الكلية على تشكيل لجنة
٢٠ / ٤ / ٢٠٠٤م

وتشكيل من :

١- السيد/ محمد عبد الرحمن استاذ علم النفس الرئيس ورئيساً للجنة
٢- السيدة/ نبيلة لطفي لواد الكم استاذ علم القرآن
٣- السيد/ كريمان عبد السلام مدير استاذ تربية الطفل
٤- السيد/ [illegible] العادات الكلم

تاريخ موافقة [illegible]
درجة [illegible]
الموظف المختص

٢٥ / ٦ / ٢٠٠٤ بالتفويض
أمين الكلية
[illegible]
شعبة الدراسات العليا
١٦ / ٥ / ٢٠٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وقل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله
والمؤمنون﴾

صدق الله العظيم

شكروتقدير

أشكر الله أولاً علي معاونته لي علي إتمام هذا العمل

كما أتوجه بالشكر للأستاذ الفاضل والأب الروحي الذي قام بالإشراف علي هذا البحث وهو :

أ.د/ سعد محمد عبد الرحمن - أستاذ علم النفس قسم تربية الطفل كلية البنات جامعة عين شمس

* و د . مديحة مصطف علي معاونتها في هذا البحث.

* وذلك أشكر كل من تعاون معي في هذا البحث.

* جميع الأساتذة بقسم تربية الطفل كلية البنات.

وجميع أفراد أسرتى وأمي وأبى رحمه الله.

* شكر وتقدير خاص لـ د . سماح خالد زهران علي معاونتها لي في اتمام هذا العمل.

كما أشكر

* مدير مدرسة زهرة السلام الخاصة والمدرسين بالمدرسة.

المحتويات

الموضـــوع	رقم الصفحة
الفصل الأول	٢
مشكلة الدراسة	٢
أهمية الدراسة	٥
أهداف الدراسة	٧
حدود الدراسة	٧
مفاهيم الدراسة	٨
الفصل الثاني : الإطار النظري	١٢
أولا - عمالة الأطفال ومرحلة الطفولة المتأخرة	١٢
أ- عمالة الطفل	١٢
* تعريف عمالة الأطفال	١٢
* الأبعاد المختلفة لعمالة الأطفال	١٣
* الآثار السلبية والإيجابية لعمالة الأطفال	١٨
* الحماية القانونية والتشريعيه لعمل الطفل	٢١
* نحو علاج مشكلة عمالة الأطفال (المكافحة والرعاية)	٢٢
ب- مرحلة الطفولة المتأخرة :	٢٣
* نظريات النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة .	٢٣
* مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة.	٢٦
* مطالب النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة.	٢٧

الموضوع	رقم الصفحة
ثانيا- المتغيرات النفسية والإجتماعية المتعلقة بعمالة الأطفال .	٢٨
١- مفهوم الذات :	٢٨
* تعريفات مفهوم الذات.	٢٩
* العوامل المؤثرة علي مفهوم الذات.	٣٢
* النظريات المفسرة لمفهوم الذات.	٣٤
٢- مستوي الطموح :	٣٥
* تعريفات مستوي الطموح.	٣٦
* نظريات مستوي الطموح.	٣٨
* خصائص الفرد الطموح.	٤١
٣- الأسرة :	٤٣
* أهمية الأسرة.	٤٤
* الإتجاهات الوالدية وأثرها في حياة الطفل النفسية.	٤٧
* التنشئة الإجتماعية.	٤٩
* خصائص الطفل العامل في سياق الأسرة.	٤٩
٤- الذكاء	٥٢
* تعريفات الذكاء.	٥٢
* طبقات الذكاء (توزيع نسبة الذكاء).	٥٨
* النمو العقلي في مرحلة الطفولة المتأخرة.	٥٩
الفصل الثالث : الدراسات السابقة	٦١
* الدراسات العربية.	٦٢
* الدراسات الأجنبية.	٧٧

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الرابع : إجراءات البحث	٨٨
* فروض البحث .	٨٨
* إجراءات إختيار العينه ووصفها .	٨٨
*أدوات البحث	٩٣
* مقياس مفهوم الذات.	٩٣
* مقياس مستوي الطموح.	١٠٢
* إستمارة الوضع الأسري.	١٠٥
* مقياس الذكاء المصور.	١٠٥
* إجراءات التطبيق	١٠٧
الفصل الخامس : نتائج البحث وتفسيرها.	١١٠
* نتائج البحث .	١١٠
* تفسير النتائج.	١١٢
الفصل السادس : نتائج البحث المستخلصة والبحوث المقترحة والتوصيات .	١٣٤
*ملخص الرسالة باللغة العربية .	١٣٤
*النتائج المستخلصة.	١٣٧
* خلاصة وتوصيات.	١٣٧
* البحوث المقترحة.	١٤٠
المراجع :	١٤١
* المراجع العربية.	١٤٢
* المراجع الأجنبية.	١٥٢
الملاحق :	١٥٤
* ملحق صور الأطفال العاملين بالورش.	١٥٥

الموضوع	رقم الصفحة
* ملحق مقياس مفهوم الذات.	١٦٠
* ملحق مقياس مستوي الطموح.	١٦٤
* ملحق مقياس الذكاء المصور.	١٦٨
* إستماره الوضع الأسري .	١٧٥
ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية	١٧٧

فهرس الجداول

الموضوع	رقم الصفحة
١- جدول توزيع العينة من حيث السن.	٩٠
٢-جدول يوضح صدق فقرات مقياس مفهوم الذات.	٩٨
٣- جدول يوضح صدق فقرات مقياس مستوي الطموح.	١٠٤
٤- جدول يوضح دلاله الفروق بين الطفل العامل وطفل المدرسة في مستوي الذكاء.	١١١
٥- جدول يوضح دلاله الفروق بين الطفل العامل وطفل المدرسة في مفهوم الذات.	١١٤
٦- جدول يوضح دلاله الفروق بين الطفل العامل وطفل المدرسة في مستوي الطموح.	١١٨
٧- جدول يوضح الفروق في الوضع الآسري بين الأطفال العاملين وأطفال المدارس.	١٢١
٨- جدول يوضح الفروق في الحالة التعليمية لآباء أطفال المدارس وآباء الأطفال العاملين.	١٢٣
٩- جدول يوضح الفروق في وظيفة أباء الأطفال العاملين وأباء أطفال المدارس.	١٢٥
١٠- جدول يوضح الفروق في المستوي التعليمي لأمهات أطفال المدارس وأمهات الأطفال العاملين.	١٢٦
١١- جدول يوضح وظيفة أمهات أطفال المدارس والأطفال العاملين.	١٢٨
١٢- جدول يوضح عدد الأخوات في الأسرة بالنسبة لأسر الأطفال العاملين وأطفال المدارس .	١٢٩
١٣- جدول يوضح بعض المشكلات التي يعاني منها أسر الأطفال العالمين وأسر أطفال المدارس.	١٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

مشكلة البحث وأبعادها

الفصل الأول
مشكلة البحث وأبعادها

أولا- مشكلة الدراسة :

تعتبر الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان بوجه عام وذلك إنها المرحلة التي تتكون فيها الشخصية بجميع سماتها وأبعادها ومعالمها وفي هذه المرحلة تتكون القدرات العقلية والهوايات والإهتمامات والميول كما تكتسب فيها العادات والمهارات الإجتماعية وبعض المميزات الإنفعالية بالإضافة الي أنماط السلوك التي تميز الشخصية وتبرزها كهوية منفرده تتفاعل مع محيطها من منطلق هذه الهوية وهذا التفرد .

«رناد الخطيب - ١٩٩٢ - ص٣»

ولعل تزايد الإهتمام بالطفل وقضاياه وحاجاته وحقوقه ظاهره علمية قديمة وحديثة ومتجددة ومستمرة لا ينفرد بها تخصص علمي واحد أو فرع من فروع العلم دون الآخر وإن إختلفت الإطر والمناهج النظرية والأساليب والوسائل التطبيقية التي تواجه هذا الإهتمام من مختلف الوصف والتحليل والتفسير وينطلق من هذا الإهتمام الإعتراف المتزايد بأهمية فترة الطفولة باعتبارها اللبنة الأولي في بناء المجتمع وتشكيل مستقبله.

«حسام علي صالح - ١٩٩٧ - ص٥»

وتعتبر دراسة الطفولة والإهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره إذ أن الأهتمام بالطفولة هو في الواقع إهتمام بمستقبل الأمة كلها كما أن إعداد الأطفال وتربيتهم هو إعداد لمواجهه التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور .

«عبد الفتاح دويدار - ١٩٩٣ - ص١٧»

وللطفل أهمية كبري في حياة كل المجتمعات وكلما تقدم المجتمع في مضمار الحضارة كلما زاد إهتمامه بأطفاله وكلما تحسنت معاملته للإنسان بصفة عامة وللأطفال بصفة خاصة فالإهتمام بالطفل ضرب من ضروب التحضر والرقي فضلاً عن كونه مطلباً إنسانياً محتوماً ولابد أن نهتم بأطفالنا لأن طفل اليوم هو رجل الغد ولا يخفي علينا أن مرحلة الطفولة مرحلة هامة من حيث أنها تتكون فيها جذور الشخصية ومن المعروف أن ما يلقاه الطفل من خبرات ومعاملات يترك بصمات واضحة في شخصيته .

«عبد الرحمن العيسوي - ١٩٩٣ - ص٣١٠»

وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان من خلالها تتحدد ملامح شخصيته وخصائصه الجسمية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية وتتطور ذاتيته ويحدث ذلك في حدود قدراته المتوازنه وإمكانيات البيئة التي يعيش فيها ومدي ما يتوفر له

من رعاية نفسية وتربوية وروحية ومادية في نطاق الأسرة والمجتمع.

«مرزوق عبد المجيد - ١٩٩٠ - ص٧٨»

ويشكل الأطفال شريحة كبيرة في الهرم السكاني لمصر وتصل نسبة الأطفال أقل من خمسة سنوات الي ١٤,٨٪ من إجمالي السكان كما تصل نسبة الأطفال في فئة السن من ٥ :١٥ سنة ٢٤,٦٪ أي أن ٣٩,٤٪ من إجمالي السكان تقع في فئة السن من «صفر :١٥سنة»

«كتاب الإحصاء السنوي - ١٩٩٠ - ص٢٨»

ومن هنا كان الإهتمام بهذه الفترة ومشكلاتها الراهنه والتي علي رأسها ظاهره عمالة الأطفال والتي أصبحت مشكلة تضاف الي مشكلاتنا الراهنه التي تحتاج الي حل حاسم وسريع وهذه الزيادة السريعة في عماله الأطفال تدعو الي الإلتفات الي هذه الظاهرة.

«أيمن عباس الكومي - ١٩٩٠ - ص ٧»

وتنبع مشكلة الدراسة من إنه بالرغم من أن ظاهرة عمالة الأطفال لفتت أنظار العديد من الباحثين والهيئات المختلفة حيث قاموا بدراستها ولكن لاحظت الباحثة بصفة خاصة تزايد مشكلة عمالة الأطفال برغم وجود التشريع الذي يمنع تشغيل الأحداث قبل سن ١٥سنة فإن نسبة الأطفال العاملين من سن ٦:١٤سنه تصل الي ٥,٥٪ من إجمالي قوة العمل .

«عادل عازر - ١٩٩١ - ص١٥»

وتمثل ظاهرة عمالة الأطفال واحدة من الظواهر الإجتماعية التي يشارك فيها معظم بلدان العالم وإن كانت تبدو بصورة واضحة في القطاع الثالث منه والذي يعاني من تعدد مشكلاته الإقتصادية وغير الإقتصادية بصورة تسبب الفيضان الدائم والبقاء المستمر لظاهرة عمالة الأطفال ، وثمة عوامل عديدة تزتبط وتقف وراء ظاهرة عمل الأطفال ، حيث ترتبط بالعديد من العوامل الخارجية والداخلية فعماله الأطفال لا تنفصل بأي حال من الأحوال من المشكلة السكانية وزيادة الإنجاب ومشكلة الأمية والفقر.

«محمد عبد الرحمن - ١٩٩٥ - ص٣»

وترتبط ظاهرة عمالة الصغار وجوداً أو عدماً بدرجة تقدم المجتمع أو تخلفه فتبدو أكثر إنتشاراً في دول العالم الثالث علي وجه الخصوص ، كما تتضائل وتختفي باختفاء المشكلات الإجتماعية والإقتصادية وبمدي إحترام ذلك المجتمع للتشريعات والقوانين المنظمة له.

«عادل عازر - ١٩٩١- ص٥»

وتعتبر ظاهرة عمالة الأطفال من الظواهر المستحدثة التي بدأت تأخذ في طريقها الي مجتمعنا المصري لتصبح مشكلة تضاف الي مشكلاتنا الراهنه التي تحتاج الي حل حاسم وسريع فالمشكلة تتفاقم يوماً بعد يوم بلا ضابط ولا رابط ويدل علي ذلك استقرار الإحصاءات الرسمية للعماله والتي توضح إرتفاع أعداد الأطفال العاملين في المرحلة العمرية من سن ٦:١٢سنة خلال عقد واحد وقد قفزت تلك الأعداد من ٢٦٥,٤٠٠ عام ١٩٧٤ لتتخطي المليون بقليل في عام ١٩٨٤ ولترتفع مرة أخري لتصبح ١,٤ مليون في عام ١٩٨٦ مما يدل علي تفاقم المشكلة .

«المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية - ١٩٩١- ص٥»

هذا ولا تزال مشكلة عماله الأطفال مشكلة خطيرة ويقدر المكتب الإحصائى لمنظمة العمل الدولية أن أعداد الأطفال العاملين والذين تتراوح أعمارهم ما بين ٥:١٤ سنة يبلغ ١٢٠مليون ومعظم هؤلاء الأطفال موجودين في دول نامية ونجد أن العديد من هؤلاء الأطفال يعملون في مهن وصناعات مليئة بالمخاطر كالعمل في المناجم والمصانع وخلافه.

كما أن هؤلاء الأطفال العاملين يعانون من عيوب كبيرة في النشأة مقارنة بأطفال المدارس حيث أنهم ينشأون بأجسام نحيفة وتستمر كذلك حتي مرحلة البلوغ.

ولقد دلت مؤشرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مايو عام (١٩٣٤) الي أن ظاهرة عماله الأطفال في المجتمع المصري قد وصلت الي (١٠١٤٣٠٠) وأثبتت المؤشرات الإحصائية الي أن نسبة كبيرة من الأطفال تهجر التعليم في مرحلة متقدمة من مراحله وتتجه نحو سوق العمل رغم وجود التشريع الذي يمنع تشغيل الأحداث قبل سن ١٥سنة .

كما تزايدت أعداد الأطفال العاملين حتي بلغت وفقا لتعداد (١٩٩٣) المجلس القومي للسكان ٢٩٪ من إجمالي أطفال البلد يعملون في ظروف صعبة.

«هبه نصار - ١٩٩٥- ص١٤٤»

وهذه الزيادة السريعة تدعو الي الالتفاف لايجاد حل حاسم وسريع ليس فقط لأنها مشكلة إنسانية تطعن في الصميم أبسط قواعد حقوق الإنسان بل لأنها تمس أطفالنا وهم عتادنا الي المستقبل هذا ويمكن القول بأن مشكلة ظاهرة عماله الأطفال أصبحت في الأونة الأخيرة من أهم المشكلات التي تواجه الباحثين المتخصصين في أعمال الطفولة لما فيها من أضرار عديدة تعود علي الطفل وأسرته والمجتمع ككل.

وتعتبر عمالة الأطفال ظاهرة إجتماعية شأنها شأن بقية الظواهر البشرية تنتج من تفاعل مجموعه من العوامل الإقتصادية والإجتماعية والبيولوجية والنفسية والتعليمية والثقافية والمهنية.

وتري بعض الدراسات أن عماله الأطفال تعتبر جريمة ضد الأطفال أنفسهم وهي سبب في هدم حياة الأطفال في سن مبكرة حيث يواجه هؤلاء الأطفال مشاكل تهدد أمنهم وتحرمهم من حقوقهم الإنسانية حيث يتعرض بعضهم للإستغلال.

«ساميه فهمي - ١٩٩٦-ص٩»

كما أن عماله الأطفال في سن مبكرة له تأثير كبير علي شخصياتهم حيث يعملون في بيئة لا تسمح لقدراتهم الخاصة بالنمو والإرتقاء وقد تؤثر علي قدراتهم علي التكيف الشخصي والإجتماعي في ظروف لا تتيح لهم تكافؤ الفرص مثلما تتيحه لأقرانهم ممن يماثلونهم في العمر ويندرجون في صفوف التعليم الرسمي الذي يتناسب مع مرحلتهم العمرية التي في طور التشكيل السوي.

وبهذا نري أن عمل الأطفال يحرمهم من الحياة الطبيعية التي يحياها من هم في نفس عمرهم الزمني ويعرضهم لظروف سيئة بسبب نقص خبراتهم وضعف قدراتهم علي إستخدام الآلات والأدوات التي صممت أساساً لكي تناسب الكبار وليس صغارهم مما يعرضهم للإصابة أثناء العمل كما أن ما يلقاه هؤلاء الأطفال من معاملة سيئة من قبل صاحب العمل يجعلهم يشعرون بالدونية والنقص وعدم الثقة بالذات مما يؤثر سلباً علي مفهومهم عن ذواتهم وبالتالي يؤثر علي شخصياتهم كما أن هؤلاء الأطفال في هذا السن يحتاجون الي نوع خاص من الرعاية سواء في الملبس أو المأكل وهذا لا يتوفر في الورش ومكان العمل مما يؤثر علي صحتهم وبالتالي يؤثر علي النمو السليم لهم، كما أن الطفل في هذا السن يحتاج الي نوع من أنواع اللعب والترفيه يتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها وهذا لا يلقاه في العمل، كل هذه الأسباب مجتمعه تجعلنا نقر بأن عماله الأطفال في هذه المرحلة العمرية لها آثار سلبية علي نمو الطفل سواء الإجتماعي أو الأنفعالي أو النمو بصفة عامة.

ومن هنا وجدت الباحثة ضرورة الدراسة والقاء الضوء علي هذه المشكلة وتوضيح أثرها علي نمو الطفل الإجتماعي والنفسي الأنواع المتعددة للذكاء.

- **تساؤلات الدراسة:**

١- إلي أي مدي يختلف أطفال المدارس عن الأطفال العاملين في مستوي الذكاء.
٢- إلي أي مدي يختلف أطفال المدارس عن الأطفال العاملين في مفهوم الذات.
٣- إلي أي مدي يختلف أطفال المدارس عن الأطفال العاملين في مستوي الطموح.
٤- إلي أي مدي يختلف أطفال المدارس عن الأطفال العاملين في الوضع الأسري.

ثانيا- أهمية الدراسة:

الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة يعد في مرحله نمو لها متطلباتها ويؤكد العلماء علي أن تحقيق هذه المتطلبات يؤدي الي إسعاد الفرد وعدم تحقيقها يؤدي الي شقائه